

## أصحوت اليوم أم شاقتك هر (2) - طرفة بن العبد - حبيبته تريه

### النجم في عز الظهر

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم مرة اخرى على قناة مدرسة الشعر العربي نواصل قراءتنا المختصرة للقصيدة الثانية من ديوان طرفة ابن العبد. التي اولها اصحوت اليوم ام شاقتك هر - 00:00:04

نتعلم منها المفردات والاساليب العربية البليغة. ونتعرف على جانب مهم من الادب العربي الاصيل في الحلقة الاولى ذكرنا سبب انشائه لهذه القصيدة. وتكلمنا عن اول قسم منها. اليوم نواصل عرض الابيات بطريقتنا - 00:00:21

التي اعتدتم عليها بدون اطالة مملة ولا تقصير مخل. واتمنى ان تثال الحلقات اعجبكم. سiamoصل وصفه لهذه حبيبها واضعا لها كل الصفات الانثوية الرقيقة. ورغم ذلك فانه سيبدي في النهاية جانبا نزقا عصبيا يظهر - 00:00:39

من شخصية طرفة المندفعة نوعا ما حتى وهو يغازل حبيبته لنرى ماذا سيقول لا تنسى فقط ان تشتراك على القناة وان تضع عالمة الاعجاب اذا اعجبتك الحلقة. ويمكنك ان تدعم القناة بالانتساب لها عن طريق المربع الازرق - 00:00:59

تحت الحلقة قال طرفة حيثما قاظوا بنجد وشتو حول ذات الحاد من ثنيي وقر حيثما كلمة مركبة من حيث ظرف مكان وما. معناها في اي مكان القيط هو ايام شدة الحر من فصل الصيف. اي حيثما قضوا وقت الصيف - 00:01:17

ذات الحاد هي ارض تنبت شجرا يسمى الحاذ. وهي ووقة اسماء اماكن الثنوية او الثنوية هي المنعطف او الطريق في الجبل يتفكر قومه في اي مكان هم فيه الان. لانه ليس معهم. لا ننسى انه تركهم بسبب خلاف ويريد العودة لهم - 00:01:47

هو يتذكرهم ويذكر مرابعهم وديارهم المختلفة. في هذا البيت اشارة لاسلوب حياة كثير من قبائل العرب في ذلك الوقت ومنها قبيلة بكر وهي حياة الرعي والتجوال وراء منابت العشب ولعل اسلوب حياتهم هو الذي جعل الشعرا يتكلمون كثيرا عن الفراق والديار الفارغة - 00:02:09

لان قبائل العرب تلتقي بضع شهور في السنة ثم تتفرق حسب مواسم الامطار فله منها على احيانا صفة الراحب ملذوذ خسر على احيانا اي على اختلاف الوقت. حسب ما يحدث في الاوقات المختلفة - 00:02:33

الروح هي الخمر. ملذوذ اي لذيد او ما يستلزم منها خسر هنا بمعنى بارد يعني انه يحصل من حبيبته احيانا على ما يريد من الحب والاوقيات الطيبة والسعادة. وشبهها بالسعادة التي يحصل عليها - 00:02:53

شارب الخمر الممتزجة بالماء البارد ان توله فقد تمنعه. وتريه النجم يجري بالظهر هذه الحبيببة ليست مطوعة طول الوقت. كما هي حياته ليست هائنة وسهلة طول الوقت. فقد تناوله ما يريد احيانا - 00:03:11

واحيانا تمنعه عليه حتى تعذبه. وهكذا حال الدنيا. لا تسير على حال واحد. الهناء والسرور لا يدومان وضربيا لبيان العنت الذي يصيبه من حبها مثلا يدل على عبقريته. ولا يزال يستعمل حتى الان. وهو عندما قال - 00:03:31

تريه النجم يجري بالظهر المعروف ان النجوم تظهر ليلا فقط. ولكن لشدة الامر وصعوبة حبه فهو لا ينام الليل. ثم يأتي عليه النهار متعة مرحبا مرهقا. وعندما يحرم الانسان من النوم لفترات كثيرة لا يستطيع تمييز الاصوات بشكل جيد. وتتدخل الصور في عينه - 00:03:52

فيرى بسبب اجهاده لمعانا واصواته. او كما نسميه زغالة. وهذا ما عبر عنه طرفة بانه يرى اشكال النجوم وقت الظهر. كنایة عن حرمائه

من النوم واجهاده وهذيانه ولا يزال هذا الاسلوب يستعمل حتى الان في الاغاني وفي الحياة الشعبية - 00:04:14

اذا معنى البيت ان ايامه مع حبيبته متقلبة. ومع قبيلته ايضا. احيانا تعطيه ما يريد واحيانا تعذبه حتى هتشتد ايامه ويحرم من النوم ويهدى ظل في عسکرة من حبها ونأت شحط مزار المدكر. العسکرة في لسان العرب هي الشدة والجدب - 00:04:36

معسکر الليل اي ازدادت ظلمته لا تعني ابتعدت شحط المزار اي بعد المزار المدكر اي استحضر في ذهنه واعتبر. فالمدكر هو المعتبر والمتأمل والمتعلم من التجارب وقد تكررت هذه الكلمة كثيرا في القرآن الكريم في سورة القمر - 00:05:00

قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر اي هل من متعظ ومتأمل البيت انه ظل ملازم لحبها رغم حيرته وما يلاقيه من شدة اما هي فقد نأت وابتعدت عنها. وفي هذا عبرة لمن يعتبر - 00:05:22

فلان شطت نواها مرة لعلى عهد حبيب معتكر شطت نواها اي ابتعدت معتكر العكار هو الرجل الذي يكر ويرجع مرة ثانية في الحر واعتكر الجند اي عاد بعضهم على بعض فلا تعرف - 00:05:43

كم عددهم؟ المعتكر هنا معناها ان حبيبها سيعود لها يقول لان امتنع عنى وصالها هذه المرة ولم اقدر على نوالها فهي على وعد مع حبيب سوف يعود. ربما يعني نفسه انه سيعود لها في المستقبل. وان هناك امل. وربما تكون هذه كنایة عن قبيلته - 00:06:02

فلان اخرج من القبيلة قبل ذلك وتعكرت بينهم الامور. فان هذا لوقت قصير قبل ان يعود لهم في نهاية الامر. او على الاقل هكذا يأمل بادن تجلو اذا ما ابتسمت عن شتيت كاраж الرمل غر - 00:06:27

بادم اي سمين او ممتلى الجسد والعرب تحب ان تكون المرأة ممتلئة الجسم. والرجل رفيعا. فهذا يدل على تنعم المرأة ويزيد من جمالها في اعينهم. اما رجل فمن العيب ان يكون سمينا كسولا بل من الافضل ان يكون رشيق الجسد - 00:06:45

افتخر الطرف بنفسه في المعلقة وقال انا الرجل الضرب الذي تعرفونه. الضرب اي ضامر الجسد او الرشيق تجلو معناها تكشف او يظهر منها شتيت الفانو الشتيت هو الذي تكون اسنانه مفرقة. اي غير متداخلة وراكرة بعضها فوق بعض - 00:07:05

اذا تركبت الاسنان فوق بعض كانت قبيحة المنظر. و تعالج الان بعمليات التقويم التي تجري لترتيب الاسنان وفك تشابكها الاقاحي جمع الاقحوان وهو نبات زهري معروف له ورد ابيض. غير تعني ابيض - 00:07:28

بعدها عرفنا معاني مفردات البيت نمر على معناه ينوه هنا بجمالها. فهي ممتلئة الجسد كما يحب الرجل العربي. وعندما تبتسم تظهر فمها الجميل ذو الاسنان المتناسقة سقة شديدة البياض كأنها زهور الاقحوان البيضاء. ودائما ما ينوه العرب بصفة بياض الاسنان

ويرون انها صفة لا بديل - 00:07:47

عنها بدلته الشمس من منبته بردا ابيض مسقول القشر البرد اي الاسنان المصقوله او نقية كحبات البرد مصقول تعني لامع. القشر هي اطراف الاسنان يقول اسنان فمها بيضاء لامعة كالثلج الابيض - 00:08:11

وكان العرب اذا سقط سن من فم الطفل يقذفونه في وجه الشمس ثم يطلبون منها سنا اخر اجمل من الذي سقط ويقولون ان الشمس تبدلته وتعطيه اسنانا جديدة. ولا زالت هذه العادة موجودة في مصر حتى الان. وهي عادة - 00:08:34

في سن الطفل الصغير في وجه الشمس واذا تضحك تبدي حبها كرطاب المسك بالماء الخضر الحب هو الندى الذي يغطي الاشجار وتطلق على الاسنان اللمعة النظيفة على سبيل التشبيه حيث يبلل ريقها الاسنان فيبدي لمعانها - 00:08:53

ابو ضب هو ريق الفم وهو فتات المسك ورغوة العسل. اي هو كل ما لذ طعمه وزكت رائحته بالماء الخسر اي بالماء البارد يقول ان ريق فمها جميل ويعطي لمعانا. ورائحة فمها لا تتغير بعد فترة مثلا يحدث عادة. لانه نظيف ومعتنى به - 00:09:14

وكانه الخمر التي مزجت بافضل وانقى المياه صادفته حرجف في تلعة فسجا وسط بلاط مستبطر الحرجف هي ريح الشمال اذا عصفت ريح الشمال هي الريح الباردة التي تهب شتاء وقيل هي الشديد من كل ريح - 00:09:37

الطلعاء هي مثيل الماء من اعلى الى اسفل. او هي التلة العالية سجى اي ثبت وهدا واستقر. الطرف الساجي هو النظر الهادئ غير المضطرب. كما ينظر المحبون نظرة مستقرة بدون اضطراب - 00:09:59

البلاط هو الحجارة الملساء او وجه الارض الصلب. وتطلق الان على الاحجار الصناعية التي نضعها في المنازل مستطر اي سهل وممتد

اذا في هذا البيت يصف حلاوة الماء الذي مزجت به الخمر. التي عبر بها اصلا عن حلاوة فم حبيبته - 00:10:18

وهو من ماء الامطار التي هبت عليها الرياح الباردة في اعلى التلال ثم هبط من التلة على صخور ناعمة مستوية واستقر فيها حتى اصبح نقيا باردا هذا هو الماء الذي اخذوه فخففوا به الخمر - 00:10:39

لان الخمرة العربية التي كانوا يشربونها قديما كانت مركزة جدا ولا يشربونها عادة الا بعد التخفيف بالماء كما قال الطرف نفسه في المعلقة يصف الخمر كميتن متى ما تعلى بالماء تزبد - 00:10:56

واذا قامت تداعى قاصف مال من اعلى كثيب منقعر تداعى اي تتصدع واذن بالسقوط والانهيار قاصف من قصف من الرمل اي الذي ينهال ويندفع نحو الاسفل هو المرتفع من الرمل او التلة - 00:11:13

منقهر اي المنقلع المخلوع من اصله. والقوع من كل شيء اخر جوفه في هذا البيت يصف ليونة جسدها عندما تتحرك او يصف تحرك الثوب فوق جسدها عند الحركة يقول عندما تقوم تداعى طبقات الثوب فوقها او يتداعى جسده نفسها برقة كما ينهار كثيب رقيق من الرمل - 00:11:34

غير المتماسك فتهار طبقات الرمال بطريقة لطيفة عندما يلمسها اي شيء اذا هذا البيت وصف حسي لشكل المرأة. وكما قلنا يحب الرجل العربي ان تكون المرأة ممثلة ولا يحبها رفيعة اكثر من الليل - 00:11:58

تطرد القر بحر صادق وعكك القبظ ان جاء بقر القر هو البرد الشديد. ربما يكون اصلها من القرار وهو الاستقرار او السكون في المكان. لان البرد الشديد يتبت الانسان في - 00:12:16

في مكانه ومنها يوم القر و هو يوم النحر الثاني. لان الحجيج يبقون في اماكنهم في منى ولا يتحركون الى مكان اخر العكك هو شدة الحر مع عدم وجود الرياح. وهذا من اقسى درجات الحر على الانسان - 00:12:33

والقبظ هو شدة الحرارة هذا البيت كما فهمته يعني انها تقلب حالة وتبدلها من حال الى حال فاذا فكر فيها في شدة البرد فانها تطرد عنه هذا البرد بحرارة الحب. اي ان حبها يبعث فيه الحرارة - 00:12:51

والعكس يحدث في وقت الحرارة الشديدة. فعندما يفكر فيها فانها تبرد قلبه. وتلطف الاجواء. ونحن نستعمل مثل هذه التعبيرات حاليا بنفس الطريقة. الكلام مع الحبيبة يدفع في الشتاء ويبعد في الصيف ويضيء في الظلام. اي انها تأتي دائما بالمشاعر اللطيفة - 00:13:09

التي تبدل حال العاشق ومثل ذلك قول شاعر اخر سخنة في الشتاء باردة الصيف سراج في الليلة الظلماء لا تلمني انها من نسوة رقد الصيف مقاليل نزير مقاليل جمع مقالة في القاموس هي المرأة التي لا يعيش لها ولد او التي تلد واحدا ثم لا تلد غيره. اي انها - 00:13:29

طيلة الولادة وغير منشغلة بتربية اطفال كثيرين نزير بنفس المعنى. قليلة الاولاد والاشغال والذر بوجه عام تعني القليل يقول لمحاطبه لا تلمني على تعلقي بها بهذا الشكل. فهي شديدة الجمال ولا تقاوم. لانها من النوع المرفه - 00:13:57

التي تعتنى بنفسها ولا تهين نفسها في الاعمال الشاقة تعيش حياة مريحة ترقد في وقت الصيف وشدة الحر بدون فعل اي شيء ولا ترهق نفسها في الاعمال ولا حتى في الحمل ورعاية الاطفال - 00:14:21

كبنات المهر يرمي كما انبت الصيف عسانيج الخضر المخر مخرة السفينة في الماء اي شقته واخترقته قناه المهر اي بناة الماء. ويقصد بها السحاب الابيض الخفيف الذي يأتي صيفا ويكون شديد البياض - 00:14:38

ادنى اي يتحركن بنعومة ويتشنن في مشيتهن عساليج هو نبات ابيض يخرج في الصيف وهو نبات لين يتشنن يصف شدة بياض هذه النسوة مع الرقة في نفس الوقت فشبه البياض ببنات المهر وهي السحاب البيضاء في الصيف. وشبه مشيتهن الهادئة بحركة هذا النوع من السحاب في رياح الصيف - 00:14:57

الهادئة وشبه التثنى والليونة بنوع من النبات الصحراوي يسمى عسلوج وجمعه عساليج. فهو يؤكد على فتهن بهذه الصفات وعادة ما يختار الشاعر عناصر من بيئته ليعبر بها عن فكرته. لهذا نجد انواع النبات المختلفة ووسط مشاهد من الصحراء - 00:15:25

نُم يتابع فجعوني يوم ذموا عيرهم برخيم الصوت ملثوم عطر الفجع هو شدة الالم الناتج عن الفراق او موت الاحبة ذموا عيرهم تعني ربطوا الاحمال على ظهور جمالهم. اي تهياوا للسفر - 00:15:48

تخيم الصوت اي رقيق الصوت ملثوم لثمت المرأة اي شدة اللثام على انفها او فمها. غطت جزءا من وجهها يقول انه فجع وتألم اشد الالم يوم رآهم يتجهزون للسفر ويوم مغادرتهم - 00:16:07

اي في يوم الفراق. ويذكرها اصواتهم الرخيمة وعطورهم ووجوههم التي غطوا جزءا منها استعدادا للسفر يتذكر كل هذا فيتألم ويحزن واذا تلمسني السنها اني لست بموهون فقير تل سنني اي تتكلم علي بسانها. اي تذكرني بالسوء - 00:16:26 موهون تعني واه ضعيف رغم كل هذا الغزل الكبير فان شخصية طرفة لا تتحمل الاهانة من اي شخص فاذا تكلمت عليه هذه الجميلة بكلام لا يعجبه فانه سيرد عليها. لانها ليست اغلى عليه من نفسه - 00:16:51

اطرف ابن العبد قصيدة اخرى قصيرة في ديوانه يشتكي فيها من اخراجه من القبيلة ويدرك تهمك واحدة من النساء عليه انها تسأله ساخرة هل لك اهل تنتمي اليهم ام انك مقطوع من شجرة بلا اهل - 00:17:09

ويرد عليها انه يتمنى ان تصبح مكانه ذات يوم يقول فيها ولا غرو الا جاري وسؤالها الا هل لنا اهل سئلت كذلك تعييني طوف البلاد ورحلتي الا رب دار لي سوى حر دارك - 00:17:27

اذا ظهر مرة اخرى نفس الشخصية التي لا تقبل الانتقاد منه. مع بعض التهور والهجوم المباشر او التحفز والاستعداد للهجوم هذه الشخصية هي التي اوقعته في المشاكل والتي يمكن ان يكون لصغر سنها دور كبير فيها - 00:17:46

ثم يكمل لا كبير دالل من هرم ارهبوا الليل ولا كلوا الظفر الدالل هو الرجل العجوز الذي اخضعه السن. يمشي منحنيا ويقارب خطواته كل اي كليل اي ضعيف. الظفر ما تظفر به اي ما تمسك به. هي كنایة عن عدم القدرة على احكام الامور - 00:18:05 فاذا عزم على امر لم يحكم زمامه لانه كبير وضعيف يقول انه ليس عاجزا. وسيرد الاساءة فهو ليس رجلا كبيرا اثر فيه السن. يخاف السير في الليل وضعيف في انجاز الامور - 00:18:30

بالطبع يفهم من هذا انه جريء يذهب الى اي مكان حتى في الليل لعدم خوفه من شيء ولا من احد. وكذلك اذا على امر فانه ينجزه بحزم كبير وهذا المعنى قريب من البيت الذي قاله في المعلقة وهو ولكن نفي عني الرجال جرأة عليهم وصدقى - 00:18:45 اخلاقي ومهتمي وهكذا كما تلاحظ فانه يكون لكل شاعر او كاتب افكار معينة في رأسه يميل الى تكرارها في اعماله المختلفة. وتشعر فيها شخصيته في الابيات القادمة ستصف رحلته الخطرة التي قام بها بسبب اخراجه. ويدرك همه بسبب ذلك. ويصبر نفسه على مصبيته - 00:19:10

بذكر محسن قومه الذين ينتهي لهم. ثم سيشرع في مدحهم بعد ذلك سنتوقف هنا اليوم كي نبدأ مرة اخرى عند الفصل القادم من القصيدة. اتمنى ان تثال الحلة اعجابكم وان نكون قد تعرفنا على مفردات - 00:19:38

واساليب عربية جديدة. وان اكون قد وفقت في عرضها بشكل سلس مفهوم واعتزز عن اي تقصير لا تنسى ان تضع اعجابا لهذه الحلقة وان تشتراك معنا على القناة. ويمكنك دعمها بالضغط على زر الانتساب في اسفل الحلقة - 00:19:54

يتبقى الان اعادة ابيات هذه الحلقة كي نستطيع ان نحفظها قال حيثما قاظوا بنجد وشتوا حول ذات الحاذ من ثنيي وقرفله منها على احيانا صفة الراحب ملذوذ خسر. ان تنوله فقد تمنعه. وتريه النجم - 00:20:12

ما يجري بالظهر ظل في عسكرة من جبها ونأت شحط مزار المذكر فلان شطت نواها مرة لعلى عهد حبيب معتكر بادر تجلو اذا ما ابتسمت عن شتيت كاраж الرمل غر - 00:20:35

بدلته الشمس من منبته بربا ابيض مصقول القشر وادا تضحك تبدي حبها كرطاب المسك بالماء الخسر صادفته حرج في تلعة فسجا وسط بلاط مستبطر وادا قامت تداعى قاصف مال من اعلى كثيب منقعر - 00:20:58

تطرد القر بحر صادق وعكك القيظ ان جاء بقرب لا تلمبني انها من نسوة اقض الصيف مقاليط نزركبات المهر يم ادنى كما انت الصيف عسانيج الخضر فجعوني يوم ذموا عيرهم برخيم الصوت ملثوم عطر - 00:21:21

و اذا تلسنني السنها اني لست بموهون فقير لا كبير دالف من هرم ارهب الليل ولا كل الظفر شكرنا لكم على المتابعة. اراككم قريبا مرة اخرى ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:46